

وتأخر عن المعام آيات حتى لميت بد فاكل وكان يقول لعامة الله ان الله سبحانه
الذي جعل لكم اهلاد دون الموت فقل لكم بالمعاصاة فانه جل ثناؤه يقول
واعبدوا ربكم حتى يتربصوا بما توعظون وكان يقول رابث سبعين بدمك لو كان
لقله مجانبين ولورا وخياركم لقاتوا اساهو ولا من خلاق ولورا وتراكم
لقاتوا هو لا لا يومون يوم الحساب وكان يقول رحم الله امرأ انظر
فكفرت وكره فاعتبر واعتبر فانصرت وانصرت فصر بعد ابصر اقوام ثم كبر
بصرها فذهبت الخرج بقلوبهم فلم يبركوا ما طلبوا ولا جعلوا لها قلوبا
تغشوا الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المنين وكان يقول ايها الناس
الواعظكم ولست بحكمكم ولا اصليكم وانى لكم ان لا اسر ان على نفسي غدير
تحككها ولا تحاسبها على الواجب فطاعة ربها ولو كان المؤمن لا يعظ
اخاه الا بعد احكام امر نفسه لعدم الواعظون وقول المذكورون ولما
وجد من يقول الله جل ثناؤه ورغب في طاعتكم ونهى عن معصيتكم
ولكن في اجتماع اهل المصاير ومدارك المؤمنين بعضهم بعضا حارة
لقلوب المتقين واذا كان من الغفلة وامر من الشيطان فالزموا خافاكم
الله بحالين الذكر قرب كلمة ممنوعة ومحقق نافع انقول الله حتى
تتاة ولا تموتن الا وانتم مسلمون وقال ايها الناس اصبرتم واسبه في اجل
مفوض وتقبل بحسني بخروس الموشقون رؤسكم والنارين ايدىكم
وقال الناس انما احكم نفس واحدة ان يجتمع من هذا الله له يصيرها من هلكه
وان هلكت لم يبق منها من حيا فاحذروا خافاكم الله التتويف فانه اهلك
موتكم حلكم وانكم لا تدرون متى تسبرون ولا الى ابي يحيى لقرون
فرحم الله عبدا عمل يوم معاده قبل فنادى زاده وقال ايها الناس ان الله
عز وجل بسط لكم صحيفة وركب لكل رجل منكم ملكين كريمين
احدهما عن اليمين والاخر عن اليسار وهو يلى علمها فان شاء قتل وان شاء كثر
انما يلى كتابا لا يبادر صغيره ولا كبيره الا اخصاها ووجدها ما تلوها
حاضر ولا يظلم ربك احكاما وقد روي انه لما نزل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم من جعل سورة ايجز به وما يجعله من دوز الله ولا يصير قال ابو بكر الصديق
رضي الله عنه نزلت والله فاصحة الظهور فاذا قال ذلك ابو بكر وقد شتمه

بالجته فكيف يحب ان يكون قول من سواه فاعتبروا معشر المؤمنين وتوبوا
على خطيئكم انتم ناسون من عذاب يوم عظيم وكان يقول ايها الناس
ولا اعتزاز فانك لو بانك من الله اسان وان الهول الا عظمه والامر الاكبر اما لك
وان لا يكون ان تتوسدني فترك ما قد كنت ان خيرا خيرا وان شرا ففسرا
فاغتم المبادر في المهمل وانك والتتويف بالعمل فانك مشغول فاعك
المسئلة خيرا وكان يقول ايها الناس ان المؤمن لا يصح الا خافا وان
كان محسنا ولا يصلح الا ان يكون كذلك ولا يسي الا خافا وان كان محسنا
ولا يصلح ان يكون كذلك لانه بين صفاتين ذميمة لا يدرها الله
صانع فيه واجل قد يعي لا يبري ما الله يستلبر فيه فرحم الله عبدا قرا
واعتر واستصبر فاصبر ونهى النفس عن الهوى ايها الناس
مذمومة امر بالطاعة واعان عليها ولم يجعل عندي تركها ونهى عن
المعصية واغنى عنها ولم يوسع لاحد في تركها ونهى عن
سخطه وتعالى يقول يوم القيمة لا ادم يا ادم انت التوم عدل نبي
وبين ذريتك فمن رحم خير على شتر متفاد في فله كفته حتى تعلم
ان لا اعذب الا الظالم وكان يقول ايها الناس ان الله لا يسلطكم
الا واسم صاحبه مكتوب عليه بما حركتم في لغضا وفيكم معاها
الثان اذا جمع ذلك كله على عبد واجده انقر الله ايها الناس واحذر
مقتة فلفتم الله كبر لو كانوا يعلمون وقيل خرج الحسن يوما
على اصحابه وهم مجتمعون فقال والله لو ان رجلا منكم ادرك من
ادركت من القرن الاولى ورأى من رايته من السلف الصالح لاصبح متهوما
وامسى مغموما وعلما منكم كالاغب والمحتمد كالتارك
ولو كنت راضا عن نفسي لو عظمت ولكن الله يعلم اني غير راى عنها ولذلك
اغضها واغضتكم ايها الناس ان الله عبادا هم من راي اهل الجنة في
الجنة من غيرهم واهل النار من غيرهم فمعلمون لما رايوا من النعم
ديتهم من عما خافوا من العنايا لاكم ايها الناس ان الله تعالى قد علم
مخزونة وشروهم تامونة وانفسهم عفيفة وحواجم حنيفة
صبر الالام التكميل لما رجح في الدهور لا طاول انما الليل فقامت